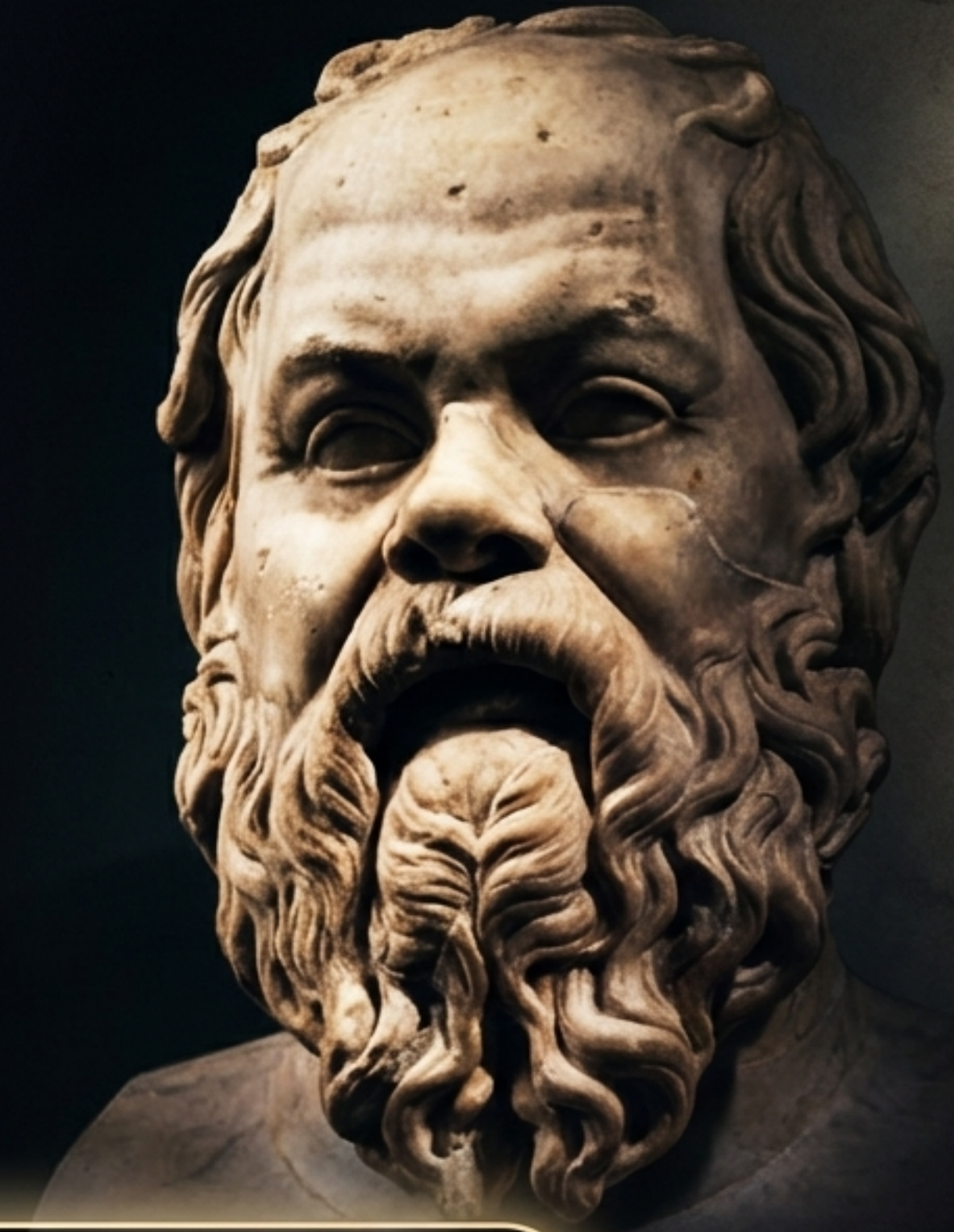


# سقراط الحكيم: فيلسوف أثينا الخالد (469 - 399 ق.م)

قصة الرجل الذي لم يكتب حرفاً،  
وغير مجرى الفكر البشري للأبد.

حكمة: الحياة التي لا يتم فحصها، لا تستحق أن تُعاش.



# مِنْ نَحْتِ الْحِجَارَةِ إِلَى تَشْكِيلِ الْعُقُولِ

## الاعتراف بالحكمة:

بفضل معارفه العقلية الواسعة،  
أعلن "حاكم دلفي" أن سقراط هو  
أحكم رجل في اليونان قبل  
بلوغه سن الأربعين.

## التكوين الفكري:

اطلع على مذاهب الفلاسفة  
الأوائل مثل بارمينيدس،  
بارمينيدس، هيراكليتوس،  
وأناكساجوراس.

## البدايات:

ورث سقراط مهنة ائنتحت عن  
والده ومارسها في صغره، لكنه  
أدرك أن بناء الإنسان أعظم من  
بناء التماثيل.

**حكمة:** التربية الحقيقية ليست حشو العقول، بل إيقاظ النفوس وإضاءتها.

# جَوْهَرُ الْفُلْسِيفَةِ السَّقْرَاطِيَّةِ: ثَنَائِيَّةُ الْمَادَةِ وَالرُّوحِ

## الخلود الفكري

- التطلع المستمر نحو تهذيب النفس.
- البحث الخالص عن الحكمة.
- السعي نحو المعرفة العقلية المجردة.



## الماديات الزائلة

- الشهوات الدنيوية ورغبة الطعام.
- السعي وراء الجاه والسلطة.
- الاهتمام بالمظاهر والملابس.

**حكمة:** الحكمة تبدأ عندما تنتهي الشهوات المادية.

# "ناقد أثينا": كيف تفكك الأسئلة مجتمعا بأكمله؟

1. المنهج (طرح الأسئلة):  
جدال مستمر يهدف إلى دحض ادعاءات  
الحكماء المزعومين والفضلاء.

2. التأثير (تقليد الشباب):  
انبهار الشباب الأثيني بهذا الأسلوب  
الجدلي ومحاكاتهم له في الساحات.

3. النتيجة (تفكيك النظام):  
انهيار القيم التقليدية المعمول بها،  
وزعزعة استقرار النظام الاجتماعي الأثيني.

**حكمة:** الاعتراف بالجهل هو أولى درجات المعرفة والحكمة.

# التناقض العظيم: محب للوطن، وناقد للديمقراطية



**الناقد اللاذع:** وجه نقداً شديداً للديمقراطية الأثينية، ساخرًا من آلية الانتخابات الجماعية واختيار القادة بالقرعة العشوائية دون النظر إلى كفاءتهم أو وعيهم.



**المواطن المخلص:** قاتل سقراط بشجاعة في صفوف جيش أثينا، وكان مثالاً للمواطن الذي يشجع على طاعة القوانين واحترامها.

حكمة: الديمقراطية بلا وعي مجتمعي، كالسفينة التي يقودها ركاب لا يعرفون الإبحار.

# سُحِبَ الاتهام تتجمع: الخيانة، الإلحاد، وإفساد الشباب

## خلفية سياسية مظلمة



زادت الشكوك حوله بعد هزيمة أثينا في الحرب البيلوبونيسية. ارتبط اسمه بتلاميذه السابقين الذين عادوا الديمقراطية: "ألكيبياذس" الذي خان أثينا لصالح أسبرطة، و"قريطياس" أحد قادة الطغاة الثلاثين.

1. إفساد عقول الشباب الأثيني.

2. الإلحاد وعدم الإيمان بآلهة الدولة.

حكمة: الرجل الصادق دائماً ما يبدو كعدو في مجتمع بُني على الأوهام.

# المحاكمة التاريخية (399 ق.م)

في سن السبعين، وقف سقراط  
شامخاً أمام لجنة محلفين مكونة  
من مواطني أثينا. لم يتنازل  
عن مبادئه ولم يستعطف  
يستعطف جلاديه. تمت إدانته  
وحُكِّم عليه بالإعدام في واحدة  
من أهم المحاكمات في  
تاريخ العصر القديم.

**حكمة:** أَنْ تُظْلِمَ وَأَنْتَ عَلَى حَقٍّ، أَشْرَفُ أَلْفٍ  
مَرَّةً مِنْ أَنْ تُظْلِمَ وَأَنْتَ عَلَى بَاطِلٍ.

# النَّهَائِيَّةُ: تَجَرُّعُ السَّمِّ بِشَجَاعَةٍ

نفذت حكومة أثينا حكم الإعدام بإجبار سقراط  
على تجرّع السم.

واجه الموت بهدوء ويقين تام، رافضاً التنازل عن  
قناعاته، ليثبت للعالم أن الفيلسوف الحقيقي لا  
الموت، بل يخشى خيانة الحقيقة.

حكمة: قد يكون الموت أعظم النعم التي مُنحت  
للإنسان، بوابة نحو الحقيقة المطلقة.



# سِقُوطُ الْجَسَدِ وَبِقَاءِ الْفِكْرَةِ



انتهت حياة جسد سقراط، وخيم الحزن العميق على أتباعه الذين اعتبروه أعدل وأحكم أهل زمانه. اعتقدت أثينا أنها تخلصت من ناقدتها المزعج، لكن هذه النهاية المأساوية كانت الشرارة الأولى التي خلدت اسمه في التاريخ.

حكمة: يمكنكم أن تقتلوا الجسد، لكن الفكرة الحرة لا تموت.

# إرث لا يفنى: سلسلة الحوارات السقراطية

لم يكتب سقراط حرفاً واحداً طيلة حياته. لكن فكره المتقد نجا من الموت بفضل تلامذته الأوفياء. أخذ "أفلاطون" و"زينوفون" على عاتقهما تدوين فلسفته وإنتاج ما عُرف بـ "الحوارات السقراطية"، حيث جعل سقراط الشخصية المحورية فيها، لتُنقل رسالته إلى العالم أجمع.

الفلسفة العالمية

أفلاطون

زينوفون

سقراط - الفكر الشفهي

حكمة: العقول العظيمة لا ترحل، بل تتجسد في تلاميذ يدركون قيمتها.

# سُقْرَاطُ اليَوْمِ: 2500 عَامٍ مِنَ الْحِكْمَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ

مضت أكثر من 2500 سنة، ولا تزال طريقة سقراط في التفكير، ونقده البناء، وشجاعته في مواجهة الجهل، حجر الزاوية للفلسفة للفترة الحديثة والقديمة على حد سواء. أثبت بحياته ومماته أن الفلسفة ليست مجرد كلمات تُقال، بل هي ممارسة حية وموقف شجاع.

**حكمة: الأجساد تفنى، والعقول التي تنير  
دروب الإنسانية تخلد إلى الأبد.**

